

الآراء الا بحساب ، وباحساس بجهلنا المطبق وبأن الكلام فيها ببساطة جريمة علمية وانتهاك لحرمة الفكر .

أما « مصطفى محمود » فهو لا يحس بهذا المخرج ، انه يبسط المسائل للقارئ تبسيطاً يجعل القارئ يحس انه يستطيع أن يستغنى عن جميع كتابات الفلاسفة بمجرد قراءته لمصطفى محمود . ولو ان مصطفى محمود أقل شهرة بين الناس ، لتمتع بأسلوبه الجميل العذب السلس أسلوبه الذى يقرب من الشعر فى بعض الأحيان من يهمهم هذا النوع من الكتابة ولانتهى الأمر عند ذلك . ولكن شهرة « مصطفى محمود » بين جمهرة الناس لا يستهان بها وبالأخص بين الشباب المراهق الذى هو نواة مثقفى المستقبل . ان تبسيط الأمور لهذه الدرجة يجعل كلا منهم يحس بأنه فى غنى عن أن يفكر أو يقرأ لأنه فى الواقع قد توصل الى لغز الحياة والموت على يدى « مصطفى محمود » وينتج عن ذلك طبقة من مدعى الثقافة ، كل راض عن نفسه كل الرضا ، مرتاح الى جهله كل الارتياح .

بقى أن أشيد بمجهود الرسام (رجائى) على غلاف الكتاب وفى الرسوم الداخلية ، وان كان هذا ليس مجال النقد الفنى الا أنه مجهود لا ينبغى أن يمر دون ملاحظة وتقدير .